

الوحدة السابعة

تواضع النبي ﷺ

الجلول اون لاين
hulul.online

أريد أن أتعلم:

- معنى التواضع.
- صوراً من تواضعه ﷺ.
- قول النبي ﷺ: «... وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه».

الجلول اون لاين
hulul.online

تواضع النبي ﷺ

تمهيد:

التواضع خلق نبيل، حث عليه الإسلام وأمر به الرسول الكريم ﷺ، ويشمل التواضع خدمة النفس ولين الجانب وعدم الترفع على الناس أو احتقارهم، وكان ﷺ شديد التواضع وإليك نماذج من ذلك:

صور من تواضعه ﷺ

من تواضعه ﷺ أنه كان يخدم نفسه في بيته ويقوم بشؤونه الخاصة، فقد سأل رجل عائشة رضي الله عنها، «هل كان رسول الله ﷺ يعمل في بيته شيئاً؟ قالت: نعم كان رسول الله ﷺ يخصف نعله^(١)، ويخيط ثوبه، ويعمل في بيته كما يعمل أحدكم في بيته»^(٢).

ومن تواضعه ﷺ أنه كان لا يترفع عن السلام على الصبيان، فقد مر أنس بن مالك رضي الله عنه على صبيان فسلم عليهم وقال: كان النبي ﷺ يفعل^(٣) وكان رسول الله ﷺ يزور الأنصار، فيسلم على صبيانهم، ويمسح برؤوسهم، ويدعو لهم^(٤).

وكان لهذا العمل أثره في قلوب الصغار فمن آثاره:

يزيد حب واحترام وتقدير الصغار للنبي صلى الله عليه وسلم وفتح قلوبهم لقبول الهدى

(٢) أخرجه أحمد (١٦٧/٦)، وصححه ابن حبان برقم (٦٤٤٠).

(١) يخصف نعله: أي كان يخرزها.

(٣) أخرجه البخاري برقم: ٦٢٤٧، ومسلم برقم: ٢١٦٨ (٤) أخرجه النسائي برقم: ٣٢٩

ومن تواضعه ﷺ أنه كان يجلس بين أصحابه، فيجيء الغريب فلا يدري أيهم رسول الله حتى يسأل^(١).

فكر

• ما أثر تواضع النبي ﷺ في قبول الناس لدعوته؟

قبول الناس لدعوته ودخولهم في الإسلام

تعلمت أن

- النبي ﷺ كان متواضعاً في جميع أحواله.
- من التواضع السلام على الصغير والكبير، واحترام الناس وتقديرهم أيّاً كانت مهنتهم ووظائفهم، وعدم احتقار الناس أو الترفع عليهم.

(١) أخرجه أبو داود برقم: ٤٦٩٨، والنسائي برقم: ٥٠٠٦.

التقويم
?

١. أختارُ الإجابةَ الصحيحةَ بوضع علامة (✓) أمامها:

١. من صورِ التواضعِ أن:

- أ. يخدمُ الإنسانُ نفسه (✓)
- ب. يحبُّ ثناءَ الناسِ عليه ()
- ج. يفرحُ بشكرِ الناسِ له ()

٢. الترفعُ على الناسِ صورةٌ من صورِ:

- أ. إظهارُ النعمةِ ()
- ب. التواضعِ ()
- ج. الكبرِ (✓)

٢. أكملُ الفراغاتِ الآتية بما يناسب:

أ. من صورِ تواضعهِ ﷺ في بيته أنه كان:

.....

.....

ب. من صورِ تواضعهِ ﷺ مع الصغار أنه كان:

.....

.....

منزلة التواضع.

تمهيد:

لما كان من صفات الإنسان الشُّحُّ وحبُّ المالِ، والغضبُ وحبُّ الانتقامِ، والتكبرُ والمفاخرةُ، جاء الإسلامُ مُهذَّبًا هذه الصفاتِ بالأمر بالصدقةِ التي تنتجُ عن الكرمِ، والعفو الذي ينتجُ عن الحلمِ، والتواضعِ الذي يزيدُ الألفةَ والمحبةَ. وقد جمعَ هذه الأمورَ كلها الحديثُ الآتي:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ».

[أخرجه مسلم برقم: ٢٥٨٨]

أتعرَّف على معاني الحديث:

- ما نقصت صدقة من مال: أن الله يُبارك المال الذي أخرج صاحبه الصدقة منه، ويدفعُ عنه التلفَ، ويعوّضُ صاحبه بالحسناتِ المضاعفةِ في الآخرة، فتكونُ الصدقةُ بذلك لا تنقصُ المالَ.
- وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً: أن من عُرف بالعفوِ والصفحِ عن الناسِ، فإنَّ الله يُعلي منزلتهُ في الدنيا وفي الآخرة.
- وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه: بأن يجعلَ له منزلةً في قلوبِ الناسِ ويُعلي مكانتهُ بينهم في الدنيا والآخرة.



مما يستفاد من الحديث:

- الصدقة لا تُنقصُ المالَ بل تزيدُهُ.
- العفو والتواضع يرفعُ مكانةَ المؤمنِ في الدنيا والآخرة.
- من صفات المؤمن الكرمُ والسخاءُ، والحلمُ والعفو، والتواضعُ وعدمُ الكبر.
- ان العزة والرفعة بيد الله يعطيها من يشاء ممن تحصل على اسبابها
- ان التواضع ليس ذلاً كما يتصوره البعض بل هو عز كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم

فكر

- ما الآثار المترتبة على التواضع؟

يرفع الله منزلته في قلوب الناس ويعلى مكانته بينهم في الدنيا والاخرة

(١) العُجب: الإحساس بالتميز، والإفتخار بالنفس.

تعلمت أن

- منزلة الصدقة والعفو والتواضع عند الله - عز وجل - عظيمة.
- من التواضع احترام الآخرين وتقديرهم
- التواضع يرفع صاحبه عند الناس وعند الله
-



التقويم

س١ أختارُ الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها:

الصدقة:

- أ) تنقصُ المال () . ب) تقللُ بركة المال () . ج) تزيدُ المال (✓) .

س٢

أبين أثر التواضع في التعامل مع الناس .

زيادة في محبة الآخرين له

أمه سبب لرفع مكانته بين الناس

س٣ أكمل الفراغات الآتية:

أ) يرفعُ الله - عز وجل - مكانة المؤمن إذا تحلى بالعفو والتواضع في الدنيا والآخره

ب) الكرم والسخاء، والحلم والتواضع، من صفات المؤمن

الأسئلة العامة

١ أس : أعلل : كان الغريبُ إذا جاءَ يُريدُ الرسولَ ﷺ وهو بين أصحابه لا يعرفه من بينهم .

من شدة تواضعه فكان كواحد منهم في مجلسه وملبسه

٢ أس : أبين أثر الصدقة على مال صاحبها .

انها تزيد المال وتباركه

٣ أس : كي أكسب الأجرَ والمثوبةَ بماذا أقابلُ من أخطأ عليّ؟

أحلم عليه وأعامله برفق

٤ أس : أختار الإجابة الصحيحة بوضع علامة (✓) أمامها :

١ . العفو والصفحُ ينتج عن :

أ . الحلم (✓) . ب . الغضب () . ج . الكبر () .

٢ . العفو والتواضعُ سببٌ لـ :

أ . تفريجِ الكربة () . ب . علو المنزلة (✓) . ج . جلبِ السخرية () .

س

* ماذا تَعَلَّمْتَ في هذا الدرس؟

* بعد أن دَرَسْتَ هذا الدرس
وتَعَلَّمْتَ ما فيه من فوائد وأداب
ماذا تنوي أن تعمل؟

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online